International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

# Phonemic Repetition (Repetition of a Letter) I n the Al-Tawasim in AL Tahrir and AL Tan * wer (Balancing In Light of Textual Consistency)

Tayseer Hasan AI-Zubaidi[1], Prof. Dr.Aseel Metib Al-Janabi[2]

*[1,2]College of Arts / University of Wasit Department of Arabic language*

*Email: [1]taisirkamil@Gmail.com*

***Abstract*** *:**The research deals with a textual study on the wall of the ritual walls in explainin g the editing and enlightenment of Ibn Ashour, and explaining the secret of the ritual inter connection of the rituals, by following the approach of balancing in the use of coherent too ls between the three walls (poets, ants, stories), after explaining the similar purposes betwee n the wall and monitoring the most important aspects of the textual consistency The acousti c effect represented by the acoustic repetition in its rhythmic levels, which are separated by the repetition ofits last letter, the effect of this on the interconnectedness of the seams, the a esthetic level indiation, the artistic effect and the semantic function it performed. The resea rch reached the agreement of the suras in the phonemic repetition at the level of the repetiti on of the letter, whichconfirms the interconnection of the suras of the suras, so they look li ke one surah.***

***Key words: (consistency, repetition of a letter, proportionality, comma, greater proportion, lower proportion, rhythm, phases).***

التكرار الصوتي(تكرار حرف) في الطواسين في تفسيرالتحرير والتنوير[*1]
(دراسة موازنة في ضوء الاتساق النصي)

تيسير حسن الزبيدي/ أ. د. أسيل متعب الجنابي
كُلِّيَّة الآداب/ جامعة واسط
قسم اللغة العربية

الخلاصة:
يتناول البحث دراسة نصية على السور الطواسيم في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور(1393هـ), وبيان سرّ ترابط الط واسيم, وذلك باتباع منهج الموازنة في استعمال الأدوات الاتساقية بين السور الثلاث(الشعراء, النمل, القصص), بعد بيان ال أغراض المتشابهة بين السور ورصد أهم مظاهر الاتساق النّصيّ ذوات الأثر الصوتي المتمثّل بالتكرار الصوتي في مستويا ته الإيقاعيّة, والفاصلة بتكرار حرفها الأخير, وأثر ذلك على ترابط الطواسيم, وبيان المستوى الجمالي, والأثر الفني والوظ يفة الدلالية التي قام بها. وتوصل البحث إلى اتفاق السور الطواسيم في التكرار الصوتي بمستواه تكرار الحرف, ممّا يؤكّد ت رابط السور الطواسيم فتبدو بذلك كالسورة الواحدة.
الكلمات المفاتيح: (الاتساق, تكرار حرف, التناسب, الفاصلة, النسبة الأكبر, النسبة الأقل, الإيقاع, الطواسيم).

[*] بحث مستل من رسالة (الطواسيم في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور: دراسة موازنة في ضوء الاتساق النصي).

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

المقدمة:

بسم الله خير الأسماء وأجلّها, تباركت أسماؤه وصفاته, والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى أهل بيته الطاهرين, وبعد:

تعدّ اللّغة الوسيلة التواصلية بين الإنسان, والتي تتميز بتأثيراتها الصوتية عند النطق بها عند النطق بها, وما يؤدّي بينهما من ات ساق وتلائم وبعضها يؤدّي للتنافر والتباعد لتحقق سير عملية النطق ومن ثم الإفهام, التي تتفق جميع أدوات الاتساق على الوص ول إليه, وللتكرار الصوتي الأثر الكبير في اتساق النصوص وترابطها, ورغبت منّا للوقوف على أمكانية الاتساق الصوتي, لا سيما تكرار الحرف, والإقتراب من أسرار القرآن باتخاذنا السور الطواسيم أنموذجاً لهذه الدراسة, وبما أنّ نظرية الاتساق نظر ية حديثة فكان لابدّ من دراسة الطواسيم في الكتب التي تجمع بين القديم والحديث, ومنها تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور, واتخذنا منهجاً غايراً عما يدرس في علم اللغة النصي, وهو منهج الموازنة والاحصاء بين السور الثلاث(الطواسيم),في تكرار ا لحرف, بعد تقسيمها إلى أربعة أغراض, وبيان نقطتين: الأولى الموازنة في الفاصلة المنتهية بالياء والنون, والثانية: المنتهية با لواو والنون.

المدخل:

التكرار الصوتي :

يعدّ التكرار الصوتي من العناصر المهمة في الإيقاع الجمالي والفني الداخلي؛ لأنّ له موسيقى تعبيرية وإيقاعاً خاصاً , ولذل ك فإنّ له القدرة على التواصل بين خواطر الشاعر وأحاسيسه والتأثير بالمتلقي، وتنشأ هذه العلاقة من تكرار الحروف, والمقاط ع في سياق نص ما, أو عبارة واحدة, فللأصوات القدرة على أن تبعث في نفس المتلقّي جميع الأحاسيس المراد إيصالها, كالحز ن والفرح, عن طريق العلاقة بين الحروف والمقاطع وأصواتها والمعنى , فينشأ تناغماً دلالياً وانفعالاً نفسياً. نبيّن النوع الذي اع تمدت على تكراره الطواسيم, بوصفه عنصر مهم من عناصر اتساق أغراضها المشتركة, وهي غرض التنويه لشأن القرآن, وغ رض الخطاب المباشر للرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم), وغرض بيان دلائل التوحيد, وغرض قصّة النبي موسى (ع ليه السلام).

تكرار الحرف :

اعتنى الأقدمون بهذا النوع من التكرار بما يسمى (بالمعاظلة اللفظية)المختصة بتكرير الحروف

بعضاً من الازدحام",(العلوي,2002: 29/3), ومن النقاد من يعدَّ تكرار الحروف المتماثلة في الكلام ممّا يؤدّي إلى الثقل على اللسان(ينظر:المثل السائر:309/1), إما المحدثون فقد تنبهوا إلى أثر تكرار الحروف في النصّ, وأثر دلالته عند المتكلم والمت لقّي, فضلاً عمّا يقوم به من سبك نصّي, فالمادة الصوتية لها إمكانيات تعبيرية هائلة, فتوافق الأصوات والكثافة والإيقاع , والتك رار والاستمرارية والفواصل, كل ذلك بما يضمن تلك الطاقة التعبيرية الفذة ( ينظر: صلاح فضل, 1998: 27), التي تكشف ع ن معنى خاص بالمتكلم أو صاحب النصّ, كذلك الحال بالنسبة لتكراره في النصّ القرآني فلتكرار الحرف قيمة سمعية المتمثلة با لإيقاع؛ إذ تأنس بها النفس, وقيمة دلالية تؤثر في نفسية المتلقّي, المؤدّي للاتصال؛ لاقتران التوصيل بالتأثير تعبر عن معنى يتنا سب مع المعنى الأساسي للغرض(ينظر:الوائلي,1997: 21, 32, 136), فإن تكراره يعد من الأمور التي تشدّ انتباه المتلقّي (ي نظر: الأزهر الزناد, 1993: 110) فيكون له الأثر الصوتي والإيقاعي المهم في اتساق وتماسك السور الطواسيم, بما يتناسب م ع أغراضها المشتركة ويؤدّي بها إلى الترابط الصوتي, والإيقاعي للسور الثلاث, فقد احتوت نهاية فاصلة الطواسيم على تكرار حرف النون, وقد بلغت (مائة واثنان وتسعين) مرة, مسبوقة (بالياء) مرة, ومسبوقة (بالواو) مرة أخرى، وبلغت مائة وستة و ستين مرة, أمّا حرف (الميم) فبلغ تكراره أربعين مرة, فحرفا النون والميم من حروف الغنّة, ولهم الصفات نفسها, مما يحقق إيقا عاً له موسيقى خاصة مشتركة, مما يبدو لنا أنّ الطواسيم كالسورة الواحدة؛ فالإيقاع من أهم مكونات النظم القرآني ومن خصائ صه المهمة في تشكيل أدائه, وهو أيضاً عامل جمالي في المظهر الصوتي للقرآن الكريم (ينظر: الشمايلة, 1999: 70), وبذلك يكون من أهم مظاهر الاتساق, والترابط بين السور الطواسيم بما يحدثه من تواصل بين السور, فالربط الصوتي يؤدي إلى الاس تيعاب وسهولة التلقّي (ينظر:د.عزة شبل,2009 :125), وقد عدّ الدكتور (حسين نصار) فواصل السور الطواسيم من الفواصل المتقاربة, من بين إحدى وأربعين سورة, فاقتصرت فاصلة الطواسيم بالدرجة الأساس على حرفي (النون والميم) وأصبح جزءً من اتساق آياتها في الأغراض كلّها, "وأن الربط بين كثرة النون المردوفة بواو أو ياء وبين جمع المذكر السالم وأخرى من الأ فعال الخمسة لتشابهها الصوتي, أن هذه الفواصل تعبر عن غاية القرآن في مخاطبة مجموع البشر من مؤمنين ومشركين ومناف قين"(نصار,1999: 146) كما سنبين ذلك لاحقاً, كذلك لا يلتزم الوقوف على الفاصلة بحرف معيّن في مواضع للأغراض دو ن آخر؛ لأنّ الإنتقال من الأمور الواردة في القرآن الكريم(ينظر: د.الصغير, 2000: 149), ولاحظنا في الطواسيم عدم الالتزام بالفاصلة لغرض محدد, إنّما جيء للانتقال من محور لآخر داخل الأغراض. وكان لصوت الفاصلة الأخير, أو المقطع الأخير, موسيقى يظهر جزءً من معانيها الخفية, فتكوّن بين أصواتها, وبين محاور الأغراض في السورة تناسب وملاءمة, ولعل ذلك و اضحاً في هذه الحروف (النون والميم), فإنّ لهم من المزايا والخصائص, ممّا يؤثر في النفس وتتلائم ومقام الطواسيم, فحرف ( النون) يتميز بقوة وضوحه السمعي (ينظر: بشر, 2000: 150) مقارنةً بين باقي الأصوات, وتميز كذلك بخفته على اللسان, و

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

جمال موسيقاه, والتوسط في الجرس (ينظر:الزيدي, 1987: 464), فكلاهما من الأصوات الأنفية المجهورة المتوسطة بين الش دة والرخاوة (ينظر: مختار1997: 397), "فعند النطق به تندفع كمية الهواء من الرئتين تمر محركة الوترين الصوتيين, ثم يتخ ذ مجراه في الحلق أولاً, حتى إذا وصل الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسدّ بهبوطه فتحة الفم, ويتسرب الهواء من التجويف ا لأنفي محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع"(أنيس, 1975: 58), وتقترب الميم من النون في الصفات, ويرى (الزر كشي) كثرة ورود ختم القافية بالنون، ويرى في ذلك "حكمته من وجود التمكن من التطريب"( الزركشي, 1984: 3/ 68) وهذ ا ما لم يغب عن النحاة القدامى, إذ يقول سيبويه : "أما إذا ترنّموا فإنهم يلحقون الألف والواو والياء ما ينون, وما لا ينون؛ لأنّهم أرادوا مدّ الصوت"(سيبويه,1982: 4/ 204), حيث نجد ذلك في مدّ صوت الياء, المتمثل في قافية الطواسيم, المختومة بالنون ؛ لاستمرارية توالي الآيات, مما يضيف للطواسيم قوة التأثير وترابط السور مع بعضها, فإن تكرار هذه الحروف على نحو متوا صل بين السور الثلاث, له قيمة بلاغية في تقوية الغرض وتأكيده, وزيادة الايضاح والتقرير(ينظر: توفيق الفيل, 1088: 145) ويوجب الزركشي مناسبة الفاصلة لمعنى الآية, وبخلافه يخرج الكلام بعضه عن بعض(ينظر:الزركشي,1984: 1/ 78), وهذ ا ما في الطواسيم؛ إذ لاحظنا اقتران صوت الفاصلة الأخير مع حرفيّ (الواو), أو(الياء), في مواضع تتفق معها في المعنى في أ كثر المواضع؛ فلا تخلو حروف المد, من عدة دلالات حسية (ينظر: الوائلي,1997 :23), فإنّ رعاية الفاصلة لم تكن شكلية فق ط (ينظر: بنت الشاطىء,1971 :249), لتجمع السور الطواسيم, بل جاءت لمقتضيات معنوية أيضاً(ينظر: البخيت,1436ه :4 35), لاشتراكها بالأغراض, ومنسجمة مع ايقاع الفواصل في عموم الطواسيم, أما بالنسبة إلى الإحصاء, فنجد تكرار الفاصلة ا لمنتهية بالياء والنون في عموم الشعراء (مائة وستة وستين) مرة, وهي نسبة أكثر ممّا في الطواسيم, أما المنتهية بالواو والنون فقد بلغت سبعة وسبعين مرة, والفاصلة المنتهية بالميم المسبوقة بالياء (ثماني وعشرين) مرة, والمسبوقة بالواو (مرة واحدة), أمّ ا في عموم سورة النمل فقد اتخذت من الفاصلة المنتهية بالواو والنون التكرار الصوتي المركزي لها, فبلغ تكراره (خمسين) مر ة, وتكرار الفاصلة الثانية (بالياء والنون) بنسبة أقل, بلغت (أربعة وثلاثين) مرة, وهذا عكس ما في الشعراء, أما المنتهية بالياء والميم فقد بلغت (تسع مرات), أمّا في عموم سورة القصص, فقد تقاربت بالنسب بين تكرار القافيتين المنتهية بالواو والنون، و بلغت تسعاً وثلاثين مرة، أمّا المنتهية بالياء والنون فبلغت اثنان وأربعين مرة, واحتوت على فواصل أخرى بنسب قليلة و منوعة , ومنها ما انفردت فيها سورة القصص, وهذا نابع من طبيعة السورة, فهي مفصلة لما قبلها, فتتعدد المحاور, ممّا يدعو ذلك لتع دد الفواصل.

أمّـــا الأغراض المشتركة للربط النصّي بين الطواسيم, فأنه نظراً لاتفاق السور الثلاث في الفاصلة نفسها, ممّا يجعلها كالسو رة الواحدة, ويجدر بنا جمع الأغراض كلّها في السورة الواحدة, وبيان اختلاف نسب استعمالات السور للفاصلة, مقارنة بنسب ا قترانها بأصوات المد, ومدى تطابقها مع معنى الغرض, ومناسبتها لجو السورة, واتخاذها عنصراً لاتساق آياتها؛ فإنّ التكرار ال صوتي في الوزن والقافية, من المعايير النصّية, التي تسهم بشكل كبير في اتساق النصوص ( ينظر:المنظري,2015 : 135).

- ونبدأ بالفاصلة المنتهية بمقطع (الياء والنون), التي نلاحظ أكثر مواضعها في سياق الرحمة, والمغفرة, عكس موضع فاصلة (الواو والنون)؛ فإن الياء أخف وأضعف من الواو(ينظر: الوائلي, 1997: 23), فتناسب صفات الحروف سياق الآية ومعانيها(ينظر: الفقي,2000 :140/2), ففي سورة الشعراء تكررت هذه الفاصلة (ستة وأربعون ) مرة, منها الكلمات (مبين, معرضين, أمين, أولين, عالمين, مؤمنين, معذبين, مرسلين, موقنين, حاشرين ...), والفاصلة بمثابة المنبة الصوتي للسور, فامتداد صوت الياء وانتهائه بالنون, له مدى واسع للمعنى, وله التأثير المباشر على دلالة موضوعات السور, وللفاصلة ارتباط مضموني ومنطقي مع الآية(ينظر:العموش,2008 :281), كما في قوله: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الشعراء:192],وقوله: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) [الشعراء:193] وقوله: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ )[الشعراء:195] , فاستعملت هذه الفاصلة في أكثر مواضعها لذكر المؤمنين , ومواضع الرحمة, ومواضع تنزيه شأن القرآن؛ وذلك لما تتسم به الحركات الطويلة, وخصوصاً (الياء), التي تصور الجو الهادىء, الحالم, المتمثل بالطبيعة السلمية, والحالمة(ينظر: فوفلجالنج:84), كما في قوله : (وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ), [الشعراء:210], وفيها رداً على قولهم بأن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم), من الكهان وتابع للجن, وان القرآن كلام كاهن, أو ألقاه عليه الجن, فينفي أن يكون القرآن من هذا القبيل(ينظر: ابن عاشور,1984 :199/19), ومنها قوله تعالى : (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ) [الشعراء: 21] وقوله : (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) [الشعراء: 23], وقوله: (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ), (قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ) , (قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) , (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) , (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ), [الشعراء: 29,30, 31, 32 ,33], تحمل الفاصلة الدلالات على المعاني المناسبة لصفاتها الصوتية, من رقة ولين, وجهر...؛(ينظر:الفقي,2000 :139/2), إذ نلاحظ موقع القافية يكثر في المواضع التي يذكر فيها صفات الله (عزّ وجلّ), والآيات التي تعود للنبي موسى (عليه السلام), كذلك في الآيات التي تحمل دلائل الوحدانية, المتمثلة بالآيات التي جاء بها النبي موسى (عليه السلام), آيات الحق, والرحمة, ففي هذه الآيات بيان لحقيقة وصف(رب العالمين), يشير ابن عاشور إلى إشارة الزمخشري وصاحب المفتاح, بأنّ في الآية ما يترابط بما بعدها بجواب موسى الذي يبين حقيقة (رب العالمين), والذي يتضمن التنبيه على الاستدلال بوحدانية الله (عزّ وجلّ), أما فاصلة (المسجونين), بسياق

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

الآية المحمل بالتهديد, والوعيد لموسى (عليه السلام), من فرعون, بتخويفه من هول السجن, لكن لفظة الفاصلة تعود للنبي موسى (عليه السلام), فلا بد من انتهائها بفاصلة(الياء والنون), لتبين ضعف تهديد فرعون, فتتفاعل الكلمات مع السياق النصّي, لتولد من ذلك التضام للكلمات(ينظر:الوائلي,1997 :125), أمّا بعدها من الآيات المذكورة فهي في مقام الحق, وانتصاره, بالإستدلال لإظهار خوارق العادات, بقوله بفاصلة (مبين), و(ناظرين), أي لجميع الحاضرين الأمر الذي يؤكد بياض يده, أنّه واضحاً لجميع الحاضرين لأعجوبته.

- أما سورة النمل ايضاً تميل لفاصلة الياء والنون, (احدى وعشرين)مره في مواضعها كانت للتشريف, وصف القرآن , والرحمة, كما في الكلمات (مبين, مؤمنين, المبين, مدبرين, المنذرين ) , ومنه قوله تعالى : (هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ), [النمل:2], وقوله : (وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ )[النمل:77], ففيه وصف للقرآن, بأنّ الهادي هو الله, والمبشر هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم), فبشر به المؤمنين كذلك هو رحمة لهم (ينظر: ابن عاشور,1984 : 19/ 219, وينظر: المصدر نفسه:20/ 32), ومنه قوله: (لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) [النمل:79], يتبين موقع الفاصلة في موضع مخاطبة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم), الصادرة من الله (عزّ وجلّ) وأمره بالتوكل, ولم يخاطب أحداً غيرة من رسله بمثل ذلك, وفيه ما يدلّ على عظمة مكانة النبي عند الله تعالى وتنزيهه عن كل نقص(ينظر:ابن عاشور,1984 :32/20), فتفاعل الأصوات المتكررة مع دلالة الغرض, ليؤدّي إلى التأثير في نفسية المتلقّي ويحقق المتعة, فتأنس بها النفس (ينظر:الوائلي,1997 :136, وينظر: البخيت,1436ه : 435).
- أما القصص فقد استعملت فاصلة الياء والنون (سبعة وثلاثين) مرة , وذلك في الكلمات (المبين, مسلمين, الجاهلين), ونحس بلفظ تلم الفواصل المردوفة بالياء شيئاً من الوضوح السمعي , لاقترانها مع النون, والشعور بالسهولة والخفة طرقها على الأسماع؛ فإنّ أصوات الحروف تتسرب إلى مواطن التأثير ومركز الحس في المتلقي(ينظر: شرشر, 1088: 91), فجيء جميعها في مواضع وصف القرآن , ووصف المؤمنين, بالمسلمين أي المصدقين بالرسل, والصابرين, ففي قوله تعالى : (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) [القصص:55], في موضع توالي أوصافهم من الإعراض عن اللّغو, ودرؤهم السيئة, وانهم لا يخالطون أهل الجهل (ينظر: ابن عاشور,1984 : 20/ 144, 145, 146).

❖ أمّـــا الفاصلة الثانية فتكون بمدّ صوت الواو في قافية الطواسيم, المنتهية بالنون, الذي يبدو كالصدى لحرف الواو, وما يحمله عند سماعه من احساس الأنين والحزن, فهو حرف نوّاح(ينظر: نصار,1999 : 145) يتناسب مع جو التحذير من العذاب, والترغيب, وتتناسب إلى ماتحملة السور الطواسيم من الرحمة الإلهية للعباد, والتوكيد على المغفرة , والتحذير من عذاب الآخرة والتنبيه, فهي جزأ من رحمته, فجيء بفاصلة الواو والنون, في أكثر مواضعها للتحذير وذكر المعاندين, ووصف أهوال يوم القيامة لمن حجدوا بها؛ إذ أنّ الواو له دلالة أقوى من الياء, التي تناسب الشدة والقوة(ينظر: الوائلي,1997 : 23).

فنجد في سورة الشعراء ورود فاصلة الواو والنون(أربع وثلاثين) مرة, وهي نسبة أقل مما في النمل والشعراء, الكلمات(يستهز ئون, لايشعرون, ما يستطيعون, لمعزلون, كاذبون, يستعجلون, يهيمون, يكذّبون, مستمعون, غالبون, منقلبون, ...) وأكثرها في مواضع التوبيخ, والتحذير والتخويف, وما يؤيد ذلك, ما نلاحظه في موضع التحذير وعصيان المشركين بمخاطبة الرسول للتبر أ منهم, بينما تسبقها آية بفاصلة الياء والنون, وهو موضع ذكر المؤمنين وذلك في قوله تعالى : وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ ا لْمُؤْمِنِينَ (215) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (216).[الشعراء]. فالفاصلة المنتهية بمقطع(الياء والنون) جاءت في م وضع التنويه بشأن القرآن, وجبر الخواطر للمؤمنين من قرابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم), بينما فاصلة(الواو والنون), في (تعلمون) قد اختلف السياق معها, فجاءت في الآية المبدوءة بالأمر من الله (عزّ وجلّ), للرسول الكريم بسياق الإنذار بالتبرؤ في حالة عصيان أوامر الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) من أقرباءه, فالتبرؤ منهم, إنّما هو بسبب كفرهم (ينظر: ابن عاشور,1984 : 19/ 203), فإن الإنتقال من الياء والنون إلى الواو والنون اشارة على الانتقال من مقام إلى مقام داخل الآية ا لواحدة, إذ لابد من وجود علاقة بين الفاصلة ومعنى الآية (ينظر: الزركشي: 1/ 78) وأول أغراض الإنتقال هو تنشيط السامع للتتابع والتواصل, والفاصلتين من الفواصل الخفية بموسيقاها في الردف, الغير صارخة في الروي(ينظر: الفواصل,1999 : 1 46) مع ذلك لا تخلو الحروف في انتظامها للسياق التركيبي من علاقات(ينظر: الوائلي,1997 :21)؛ لتؤدّي دلالة معينة .

فمن تكرار فاصلة (الواو والنون), في سورة الشعراء, نجده ايضاً في قوله تعالى : ( فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (202) فَيَقُولُ وا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (203) أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ )[الشعرا ء:205] من الملاحظ إنها جاءت في مواضع التخويف والتحذير؛ فإنّ مادة الصوت, يمكن أن تكون إحدى مظاهر الإنفعال؛ من الأسباب التي تؤدّي للتنوع الصوتي (ينظر: الفقي,2000 :2/ 140), فالمقام هنا مقام انذار(ينظر: ابن عاشور,1984 : 19/ 1 96), وتضمنت هذه الآيات لهجة شديدة يرافقها التهديد (ينظر:الشيرازي: 14/ 434), فهي للتبكيت والتوبيخ, وهو الكلام الذي سيوبخون به يوم الحساب(ينظر: الآلوسي: 14/ 131), فإن استعجالهم بالعذاب يقتضي أنّهم في مهلة من التمتيع وذلك نابع من غرورهم بأنهم بمنجاة من العذاب والوعيد وهذا التحذير الذي جاءهم على لسان النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم), بجملة (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ),(ينظر: ابن عاشور,1984 : 19/ 196), تعجباً من حالهم المترتب من حال استهزاءهم, كذلك في ق

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

وله تعالى : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ )[الشعراء:208], حيث جيء بفاصلة الواو والنون, ولم تأتي بالياء والنون, ك ما في قوله : (وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ) [ النمل : 92], وذلك لمناسبة صوت الواو لمقام الانذار والتهديد, فالواو أشدّ, وأقوى دلالة من الياء والألف(ينظر: الوائلي,1997 : 23), ففي الآية تذكير قري ش بأنّ الله لا يهلك القرى قبل انذارها بإرسال الرسل إليها, ويشير ابن عاشور أنّ الله تعالى عبّر عن الرسل (المنذرون), بصفة الانذار, لمناسبتها لمقام الإهلاك والتهديد(ينظر: ابن عاشور: 19/ 196), فالمنذرون هم الرسل الذين ينذرونهم بالعذاب (ينظر: ابن عاشور: 19/ 196, وينظر:القرطبي, 1985: 13/ 141, وينظر: ابن الجوزي:6/ 52), أمّا في موقع فاصلة( المنذرين) و هم ايضاً الرسل (ينظر: ابن عاشور,1984 : 20/ 57), فقد جاء في مقام التحنّن على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) , لتسليّته وشدّ أزره, بأنّه ليس إلاّ منذراً, وما عليه إلا البلاغ المبين, فأمره الله (عزّ وجلّ), بالتصريح بذلك, ويرجع أمره لله تعا لى (ينظر: الطباطبائي: مج:15: 19/ 404), مع إنّ ذلك لا يمنع من ورود بعض فواصل (الواو والنون), في مواضع وصف ا لمؤمنين , ولكن قليل, وكذلك الحال مع فاصلة الياء والنون؛ فأنّه قد تختلف فاصلة الآيات والمعنى واحد (ينظر: المرطعني,199 2 : 228), وذلك يعتمد على تعدّد السياقات في النّصّيّ, فيؤدّي الصوت وظيفته المطلوبة منه ضمن سياقه التركيبي,(ينظر: تحر يشي : 24), وتتوالى الفواصل بنفس الوزن, وتكرار حرفها الأخير, مؤدية نسق إيقاعي, متمثل بالتنظيم والحركة (الوائلي,19 97 : 124), فيكون وقعها أسرع في الأسماع, وتأثيرها أشدّ في المتلقّي, الذي بينه وبين النّصّ القرآني ذلك الجدار النفسي, وال عقيدي الصلب, ممّا يحقق الإعلامية للنّصّ بشكل كبير(ينظر: حسام أحمد, 2007: 117).

1. أما سورة النمل فقد احتوت على تكرار الفاصلة المنتهية بالواو والنون(ستة وعشرون)مرة, بنسبة أكثر مما في الشعراء ؛ ويعود ذلك أنّ النمل كثرت بها أوصاف المكذبين بدلائل توحيده, والمعاندين, ووصف اهوال يوم القيامة, لما يحتاج سياقها إلى الشدّة, والتوكيد, والتخويف, لما يتناسب ذلك مع دلالة صوت الواو والنون, ومع جوّ السور الطواسيم بصورة عامة, ومن امثلة ذلك نجدها في الكلمات(تشكرون, يعلنون, يعدلون, يبعثون, لمخرجون, توجلون, آمنون), وجيء أكثر فواصل (الواو والنون), بالفعل, لاسيما في الإخبار عن الكافرين, وهي هنا للتوكيد وتقوية الكلام, حيث يسبق الكلمة ما ينكره الكافرين, والإنكار يقتضي توكيد الكلام (ينظر:توفيق الفيل: 122), وهذا يدلّ على تآلف الصيغ مع السياق الداخلي للآية, فالفاصلة مرتبطة منطقياً ومضمونياً للآية, والتوكيد من ادوارها الأساسية, فهي تعدّ من أهم عناصر صنع الاتساق الداخلي للخطاب (ينظر: العموش: 375) وتضفي صفة الجمال الموسيقي الناتج عن تكرار حروفها الأخيرة (ينظر: الفقي, 2000: 2/ 138), ممّا يحدث الاستمرارية والتتابع للغرض, ونبين نماذج من ذلك , ففي قوله تعالى : (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) [النمل:60], تكرار الواو والنون بفاصلة (يعدلون) في موضع وصف موقف الكافرين من دلائل وحدانية الله الواضحة, وهم ممّن لم ينتفعوا بالدليل المكشوف والظاهر, الدال على انفراد الله بالخلق, ففي قوله(يعدلون) معنى الإنحراف, فيعدلون بالله غيره, أي عن الحق ويعكفون على الباطل البيّن (ينظر: ابن عاشور, 1984: 20/ 12, وينظر: الآلوسي: مج: 15, 19/ 5) فيجعلون غيره مثيلاً وعديلاً له في الإلهية (ينظر: ابن عاشور, 1984: 20/ 12), وقيل إن (يعدلون), مأخوذة من العدل, بمعنى المساواة, يساوون الله (جلّ وعلا) بغيره, من آلهتهم (ينظر: الآلوسي: 20/ 5), ومن مواضع تكرار الواو والنون ايضاً, قوله تعالى : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (النمل:65) بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ) (النمل:66), في مواضع انكارهم البعث والتذكير به, يشير ابن عاشور إلى مناسبة الفاصلة لسياق الآية ودورها في استمرارية المعنى واتساقه, ففي فاصلة(يبعثون) بانتهاء الآية بها يراها للعناية بمحور البعث, وهو ومن المحاور الاساسية للغرض, وذلك في اثبات وقوع البعث للكافرين ممن جحدوا به , بوصف علمهم بالآخرة, بإنتفاء شعورهم بوقت بعثهم (ينظر: ابن عاشور, 1984: 20/ 20), وتتوالى فواصل الواو والنون في مقام وصف أحوال الكافرين عن أدلة وحدانية الله (عزّ وجلّ), ففي فاصلة(عمّون), جيء بها لنفس المحور, ففيها آخر درجات الإرتقاء, في بيان ضلال الكافرين واثباته, فهم عميان, ونسب صفة العمى لهم عن أخبار البعث, فجيء بصفة المبالغة(عمّون), أي شدة العمى, وهذا التشبيه والوصف لهم بهذه الصيغة يدلّ على عدم العلم بالعمى نفسه (ينظر: ابن عاشور, 1984: 23), والمبالغة في الوصف, هي بتكرير تلك الصيغة (ينظر: د. عز الدين,1974: 224) وتتناسب هذه الفاصلة أيضاً مع ما احتوت عليه سورة النمل في هذا المحور, ففيها تنبيهاً إلى قاعدة أو نقطة مركزية مهمة, بأنّ منكريّ الآخرة والبعث, يركزون كل اهتمامهم وجهودهم على المكاسب الدنيوية المادية, ولا شيء سواها يرونه جديراً بالتمعن والاهتمام, وإن استغراقهم في ذلك يكون نذيراً بهلاكهم (ينظر: محمد فاروق, 2005: 224- 226).

2. أمّــا سورة القصص في تكرار فاصلة (الواو النون), فقد بلغت (سبعة وثلاثين)مرة, وهي نسبة أكثر من تكرارها فاصلة الياء والنون, من تلك الفواصل نجدها في الكلمات(يشكرون, ينفقون, ظالمون, محضرين, لا يتسائلون, تبصرون, يفترون, تزعمون), وأكثرها في مواضع ذكر الكافرين والظالمين, وما يدلل على ذلك نجد في قصة موسى (عليه السلام) محور ذهابه إلى مدين, و زواجه من ابنة شعيب (عليه السلام), اقتصاره على فاصلة المنتهية بالياء والنون؛ كون سياقها يبتعد عن غضب الله تعالى , وليس فيها ذكر للظالمين, أو وصف عذاب الآخرة, وهذا مما لا يتناسب مع صوت الواو والنون, وتأثيرهما بالنفس, فإن تكرار الحرف من الوسائل التي تلعب دورها العضوي المهم في أداء المضمون (ينظر: بلاوي و شيرازي, 2016: 110)

International Journal of Aquatic Science
ISSN: 2008-8019
Vol 13, Issue 01, 2022

ومن مواضع فاصلة الواو والنون ما نجده في قوله تعالى : (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ) [ القصص:66] المقام هنا مقام توبيخ للمشركين (ينظر: ابن عاشور, 1984: 20/ 162) في محور وصف حالهم يوم الحساب, ويشير ابن عاشور على ارتباط الفاصلة بمعنى ما قبلها من الآية؛ إذ أنّ التلائم الصوتي, والتعبير الموسيقي للفاصلة, ينتج عنه اتساقاً بين محاور الغرض, ممّا يزيد من إقبال المتلقّي من فهمه للنص عند سماعه تلك الحروف المتكررة, المتناغمة في تكرارها, وايقاعها الذي لها الأثر على نفسية المتلقّي, فالقرآن الكريم في التذكير ليوم الحساب ووصف أهوال يوم القيامة, لأعداء الله لا يكتفي بوصف العقاب الحسي, إنّما يتجاوز ذلك لإبراز جانب العقاب النفسي؛ ليكتمل العقاب, نفسياً وجسدياً, فيكون التخويف منه, والزجر به, أبلغ في النفوس (ينظر: د.حنفي,1992: 213) من أجل إيصال المعنى والتواصل بين المتلقّي والنصّ (ينظر: المنظري,2015: 140), فيرى في الفاصلة(فهم لا يتساءلون) تفرعاً على ما قبلها في جملة: (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ )؛ فسبب العمى لهم هو من فرط الدهشة (ينظر: ابن عاشور, 1984: 20/ 163, وينظر: الآلوسي:20/ 103) عندما سئلوا (مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ )عن دعوة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم), عُيوا عن الجواب, من شدة البغت والبهت, ولا يسأل بعضهم بعضا, كذلك غاية الاستفهام على حق العذاب لهم, وهو معلوم لعجزهم عن الجواب,(ينظر: ابن عاشور, 1984: 20/ 163), لم يلتزم تكرار الحروف في نهاية الفاصلة على ايراد معنى خاص لها, ولكننا بينا المواضع التي كثرت وتميزت لفاصلتي الياء والنون والواو والنون, وعلى ما يبدوا أن الإنتقال بين الفواصل, هو الانتقال من محور إلى آخر, والتي تأتي لتنشيط ذهن السامع (ينظر: نصار,1999: 146) ؛ فهي تتسرب لمواطن الحس والتأثير في المتلقي (ينظر: شرشر, 1088: 91), كذلك صفات الحروف جاءت مناسبة لمعاني السور (ينظر: الفقي, 2000: 2/ 140) لاسيما في السور الطواسيم, فالانتقال من فاصلة النون إلى الفاصلة المنتهية بالميم, كان لمناسبة المحور الذي وجدت فيه, وجيء بهذا الانتقال بين الميم والنون؛ لتقارب الموضوعات بينهما, كما وأنهما صوتان متلازمان متشابهان وكلاهما أنفي مجهور؛ لذلك اقتضى الانتقال بينهما (ينظر: النجار, 2013: 64, وينظر: كذلك تضيف الفاصلة من معنى للآية فتزيدها وضوحاً, والتي يطلق عليها بالإيغال (ينظر: نصار, 1999: 120) أو دلالة التوشيح التي تكوّن نوعاً من الترابط المعنوي (ينظر: الزركشي,1984 : 1/ 77) بين نسيج الآيات المتوالية, وتتنوع أهمية ودلالة الفواصل المتماثلة بحروفها المتكررة, ممّا يؤدّي إلى التواصل والترابط بين المحاور؛ فالتوحيد بتكرار الصوت نفسه, هو نوع من أنواع الإلحاح, الدال على رغبة صاحب النّصّ في اظهار نصّه بشكل مترابط, وبهذا التوحد الدائم, يؤدّي إلى احساس المتلقّي بالألفة والاستقرار النفسي, الأمر الذي يؤكد القبول ويزيد من إعلامية (ينظر: د. أحمد فرج:102) .

الخاتمة والنتائج:

1_ قد بدت الطواسم متفقة في هذا النوع الاتساقي؛ إذ توالت الفواصل المتكررة بحرف النون, كأنها لآلئ منتظمة, متتابعة, آية بعد آية, وسورة بعد سورة, محققة توازناً يكسب النّصّ حسناً ورونقاً, وكل ذلك لتبدو فيه الطواسم كالسورة الواحدة .

2_ اتفقت السور الثلاث(الطواسيم) بمناسبة صوت فاصلة فيها للغرض الذي جاءت من أجله في أكثر من موضع, إذ جاءت لم قتضيات معنوية أخرى؛ فلم تكن الفواصل لرعاية شكلية فقط؛ لذلك ختمت بها فاصلة الطواسيم لتجتمع بها السور الثلاث لتبدو كلاً موحداً وكأنها سورة واحدة.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

1. تحريشي, د. محمد تحريشي, 2000م, أدوات النص, اتحاد الكتّاب العرب، الموقع (http;//ww.awu-dam.com).
2. أ. د. توفيق الفيل, بلاغة التركيب( دراسة في علم المعاني), جامعة قطر, مكتبة الآداب, ميدان الأوبرا_ القاهرة.
3. ابن الجوزي, الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي المتوفى سنة (597هـ), 1987م, زاد المسير في علم التفسير: حققه وكتب هوامشه محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:1_ جمادى الأولى 1407 هـ - كانون الثاني.
4. ابن عاشور, محمّد الطاهر بن محّمد الطاهر بن عاشور التونسيّ(ت 1393هـ), 1984م, التحرير والتنوير ، الدار التونسيّة للنشر، تونس.
5. الآلوسي, العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (1270هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، السبع المثاني، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية بإذن من ورثة المؤلف بخطه وامضاءه، تحقيق: محمد شكري الآلوسي البغدادي، دار أحياء التراث العربي، إدارة الطبعة المنيرية ، بيروت_ لبنان.
6. أنيس, د. ابراهيم ,1975م, الأصوات اللغوية, مكتبة الأنجلو المصرية, ط:5.
7. البخيت, د. أبي بكر بن محمد فوزي, 1436ه, خصائص الأسلوب القرآني، لكرسي القرآن الكريم وعلومه_ جامعة الملك سعود، ط:1ه, فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. بشر, د. كمال, 2000م, علم الأصوات, د. كمال بشر, دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة.
9. بلاوي, د. رسول و د. حيدر فرع, 2016م, أسلوب التكرار ومثيراته الدلالية في الصحيفة السجادية، بحث مقدم من جامعة

خليج فارس_بوشهر ود. حيدر فرع شيرازي، من جامعة خليج فارس_ بوشهر. مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد 22.
10. بنت الشاطىء, د. عائشة, 1971م, الإعجاز البياني للقرآن, ومسائل ابن الأزرق, مكتبة الدراسات الأدبية, دار المعارف بمصر.
11. حنفي, د. عبد الحليم, 1992, التصوير الساخر في القرآن الكريم, الهيئة المصرية العامة للكتب، دار الكتب والوثائق القومية 1883م_ 1992م، الاخراج الفني محمد المحجوب، 1992م.
12. د. عز الدين اسماعيل, 1974م, الأسس الجمالية في النقد العربي, عرض وتفسير ومقارنة, ط: 3, دار الفكر العربي, القاهرة.
13. الزركشي, الامام بد ر الدين محمد بن عبد الله , 1984م, البرهان في علوم القرآن, الطبعة الثالثة, 1404, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم , مكتبة دار التراث.
14. الزناد, د. الأزهر, 1993م, نسيج النص، (بحث فيما يكون الملفوظ نصاً) ، الناشر المركز الثقافي، بيروت_ لبنان، الدار البيضاء، ط: 1.
15. الزيدي, د. كاصد ياسر, 1987م, فقه اللغة العربية، الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية، بكلية الآداب_ جامعة الموصل.
16. سيبويه, عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الملقّب سيبويه (180هـ)،1982م, الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتب الخانجي، القاهرة، ط4، 1402هـ_.دار الرفاعي بالرياض.
17. شبل, د. عزة محمد, 2009م, علم لغة النص النظرية والتطبيقكلية الآداب_ جامعة القاهرة، تقديم د، سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، علي حسن، ط: 2.
18. شرشر, د. محمد حسن, 1088م, البناء الصوتي في البنيان القرآني, ط: 1, 1408هـ , دار الطباعة المحمدية, جامعة الأزهر_ القاهرة, درب الأتراك بالأزهر.
19. شمايلة, عبد الله محمد ياسين, 1999م, الإيقاع في القرآن الكريم، السور المكية، (إطروحة)، إشراف عبد الله عنبر، ذو الحجة 1419هـ_ نيسان.
20. الشيرازي, العلامة الفقيه المفسر آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم, الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, لأمثل في تفسير كتاب الله المنزل طبعة جديدة منقحة مع إضافات, المحقق الشيخ مهدي الأنصاري.
21. الصغير, د. محمد حسين, 2000م, الصوت اللغوي في القرآن ، دار المؤرخ العربي، ط: 1، بيروت_ لبنان.
22. الطباطبائي, للعلامة السيد محمد حسين 1997م, الميزان في تفسير القرآن منشورات الأعلى للمطبوعات، بيروت_ لبنان، ط: 1، المحققة 1417هـ.
23. العلوي, السيد الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي، اليمني(749ه)، 2002م, الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، 1423هـ_ ط:1، صيدا_بيروت.
24. العموش, د.خلود, 2008م, الخطاب القرآني،(دراسة في العلاقة بين النص والسياق)، الجامعة الهاشمية، عالم الكتب، أربد_ الأردن.
25. الفقي, د. صبحي ابراهيم,2000م, علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، كلية الآداب دامعة طنطا، القاهرة (عبد غريب)، شركة مساهمة مصرية، ط: 1.
26. فولفجانج, هاينه، ديستر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: د. فالح بن شبيب العجمي، سلسلة اللغويات, الجرمانية، النشر العلمي والمطابع_ جامعة الملك سعود، الرياض.
27. القرطبي, أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري, 1985 م, الجامع لأحكام القرآن القرطبي الجزء الأول أعاد طبعه دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان,ط:2_ 1405 هـ .
28. محمد فاروق, المهندس محمد فاروق فارس الزين, 2005م, بيان النظم في القرآن الكريم, الربع الثالث من سورة مريم حتى سورة الزمر, شبكة كتب الشيعة, دار الفكر_دمشق, ط:1 , 1426هـ , دمشق_سورية.
29. مختار, د. أحمد مختار عمر, 1997م, دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت، بيروت_ القاهرة.
30. المرطعني, د. عبد العظيم ابراهيم محمد , 1992م, خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، ط:1_1413هـ .
31. النجار, د. أشواق محمد اسماعيل, 2013م, لسانيات النص القرآني، بين التنظير والتطبيق، ، عالم الكتب الحديث، إربد_ الأردن،ط:1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.
32. نصار, د. حسين, 1999م, الفواصل ( عجاز القرآن، الفواصل)، ط: 1_ الناشر مكتبة مصر ، منتدى سور الأربكية.
33. الوائلي, د. كريم, 1997م, الخطاب النقدي عند المعتزلة، قراءة في معضلة المقياس النقدي، ط:1، الناشر: مصر العربية للنشر والتوزيع، إعلام حمامات القبة، القاهرة.